

بحار الأنوار

[27] فافتقده أياما ، فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا ، فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في اناس من أصحابه - وكان له عليه السلام بركة لا يكلم أحدا إلا أجابه - فقال: يا فلان (1) ففتح عينه وقال: لبيك يا أبا القاسم ! قال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا ، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له مثل قوله الاول ، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا ، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه ، فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا ، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، ومات مكانه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لابي: اخرج عنا ، ثم قال عليه السلام لأصحابه: اغسلوه وكفنوه ، وآتونني به اصلي عليه ، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار . " ص 280 " 28 - ف: عن كميل بن زياد قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أمر المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار ؟ قال يا بن زياد: التوبة ، قلت: بس ؟ (2) قال: لا ، قلت: فكيف ؟ قال: إن العبد إذا أصاب ذنبا يقول: استغفر الله بالتحريك ، قلت: وما التحريك ؟ قال: الشفتان واللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة ، قلت: وما الحقيقة ؟ قال: تصديق في القلب وإضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه ، قال كميل: فإذا فعل ذلك فإنه من المستغفرين ؟ (3) قال: لا ، قال كميل: فكيف ذاك ؟ قال: لانك لم تبلغ إلى الاصل بعد ، قال كميل: فأصل الاستغفار ما هو ؟ قال: الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه ، وهي أول درجة العابدين ، وترك الذنب ، والاستغفار اسم واقع لمعان ست: أولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك العود أبدا ، والثالث أن تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم ، والرابع أن تؤدي حق الله في كل فرض ، والخامس أن تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد إلى عظمه ، ثم

(1) في المصدر: يا غلام . م (2) أي حسب وكفاية ، كلمة مأخوذة من الفارسية . (3) في المصدر: فإذا فعلت ذلك فأنا من المستغفرين ؟ . م
